

سَمْعٌ وَفَهْمٌ

الجزء الأول والثاني - المجلد الرابع والثلاثون

١٩٧٨

كتابات الحضر

الدكتور واثق اسماعيل الصاحي
كلية الآداب - جامعة بغداد



الكتابات او النصوص التي نشرها في مقالنا هذا هي المجموعة الثانية من الكتابات التي عثرنا عليها اثناء التنقيبات التي اجريها مديرية الآثار العامة في منطقة البوابة الشمالية من مدينة الحضر . وقد سبق وان نشرنا معظم الكتابات في مجلة سومر (٣١) ١٩٧٥ .

والنصوص التي سوف نشرها في مقالنا هذا وعددها ستة نصوص . وجدت جميعها في منطقة البوابة الشمالية عدا نص واحد [٣٣٨] فقد وجد في منطقة قريبة من المدينة . وقد اعطيت هذه النصوص الارقام [٣٣٦-٣٤١] ابتداءً من آخر نص نشر في المجموعة السابقة في مجلة سومر (٣١) .

وقد امدتنا هذه المجموعة من الكتابات وخاصة [٣٣٦ و ٣٣٨] بمعلومات جديدة . من الناحيتين التاريخية والاجتماعية . تضاف الى معلوماتنا المستقاة من الكتابات عن تاريخ المدينه وسكانها وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية .

٣٣٦ لوحة النسر

على الجدار الشرقي لباحة هرقل توجد كوة مبنية من كسر حجر وجص وقد طليت بطبقة من الجص وتحتوي هذه الكوة في واجهتها على لوحة النسر بالاضافة الى تمثال صغير يمثل هرقل -جندا^(١) ونصب للبخور عليه كتابة [٣٣٧] ونصب آخر خال من الكتابة والزخرفة . ولوحة النسر مقسمة الى قسمين . القسم الاعلى يتكون من نحت بارز لنسر باسط الجناحين يقف بوضعية جانبية ومنتجه نحو اليمين ولبس

طوقا حول رقبتة . تتوسطه نقشة دائرية . ويحيط بالنسراطار من اللوحة نفسها وعلى الاطار العلوي كتابة تذكر بأن الذي نحت هذه اللوحة " يهبشي بن برني " . ويرني هذا هو المعمار الذي أشرف على بناء وحدة الايوان الجنوبي من الأرواق المتسقة من معبد نكيروغاديرك اسمه محفورا على سقف إحدى الغرف وقد ورد ذكره في الكتابات | ١٠٦ . ٢٣٤ | والكتابة | ١٠٦ | تذكرانه هو المعمار (المهندس) وابتاؤه النحاتون . ويهبشي المذكور هو أحد ابناؤه .

الكتابة : ج - ل - ي - ش - ي - ر - ر - ن - ي

نحت يهبشي بن برني والقسم السفلي من اللوحة عليه كتابة واضحة الباقي منها أحد عشر سطرا . طول السطر الواحد ٥٦.٥ سم .

الكتابة :

١ - ب ي ر ح ك ن و ن د $4 \times 100 + 20 + 20 + 20 + 20$
١+١+١

٢ - ب م ل ك ا دي ا ل ه ا ص ط ب و ^(١)

٣ - ش م ش ر ك ^(٢) ر ب ي ت ا ح ط ر ي ا

٤ - ق ش ي ش ا و د ر د ق ا ^(٣) و ع ر ب ي ا

٥ - ك ل د و ن و ك و ل دي ع ل و ن ف و ق ^(٤)

٦ - ل ح ط ر ا و ك و ل دي ع م ر ^(٥) ب ح ط ر ا

٧ - و ه ك و ن ف س ر ق و ^(٦) دي ك و ل

د ل ج (ن) و ب ^(٧)

٨ - ل ج و م ن م ل ا د و ن ... ل ... ن

٩ - ب ش و ر ا ب ر ي ا ^(٨) أي ه ... د

١٠ - ... ش و ي ا ل ق ط ...

١١ - ... ل ح ...

الترجمة :

١ - بشهر كانون من (سنة) ٤٦٣ (١٥٢-١٥١ ميلادي)

٢ - بمشيئة ... اختيار (انتخب)

٣ - شمشيرك سادنا للحضريين (أوبين الحضريين)

٤ - شيئا وشباناً ^(١١) وللعرب

٥ - كلهم ولكل من مر

٦ - بالحضر ولكل من سكن (استوطن) بالحضر

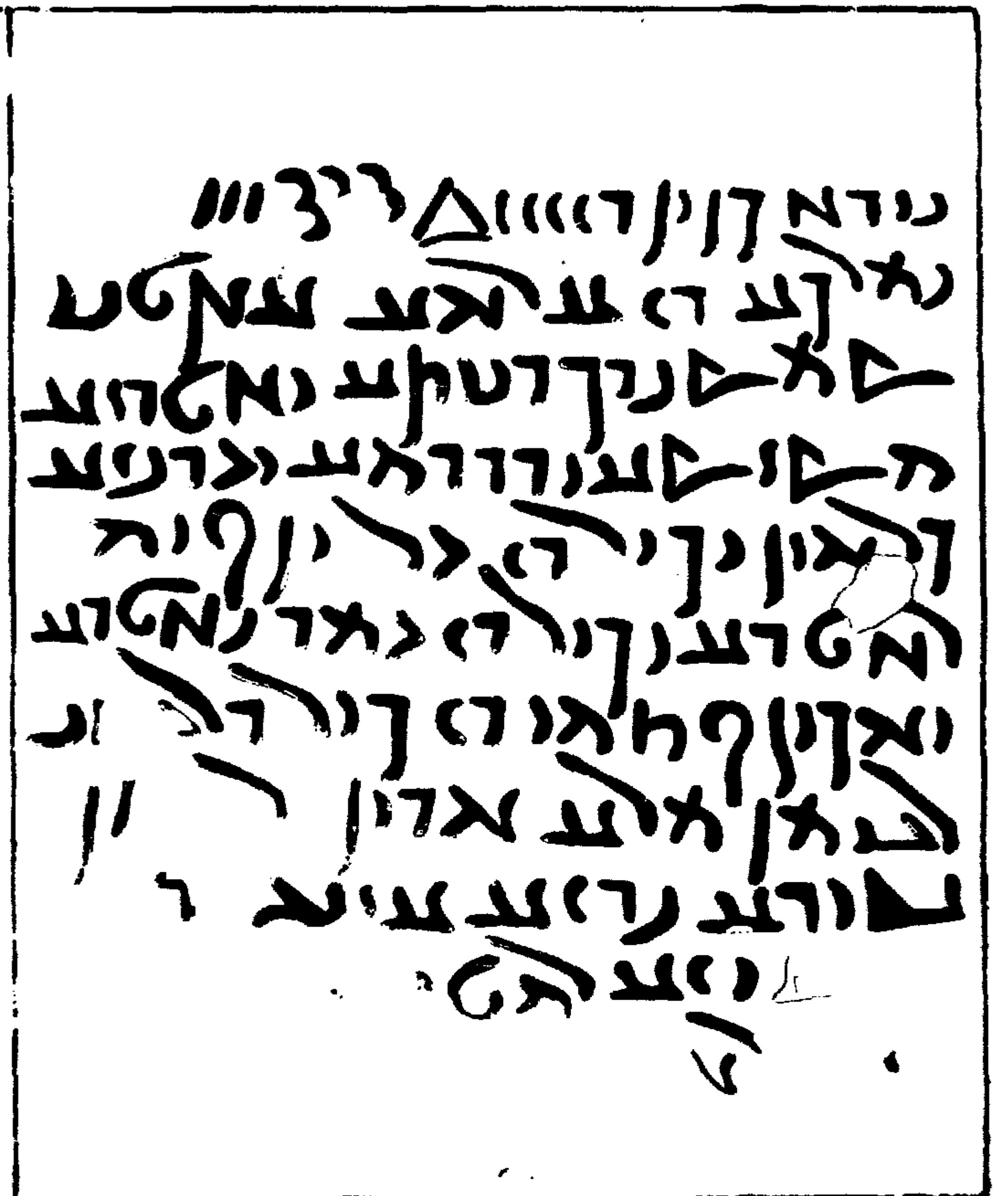
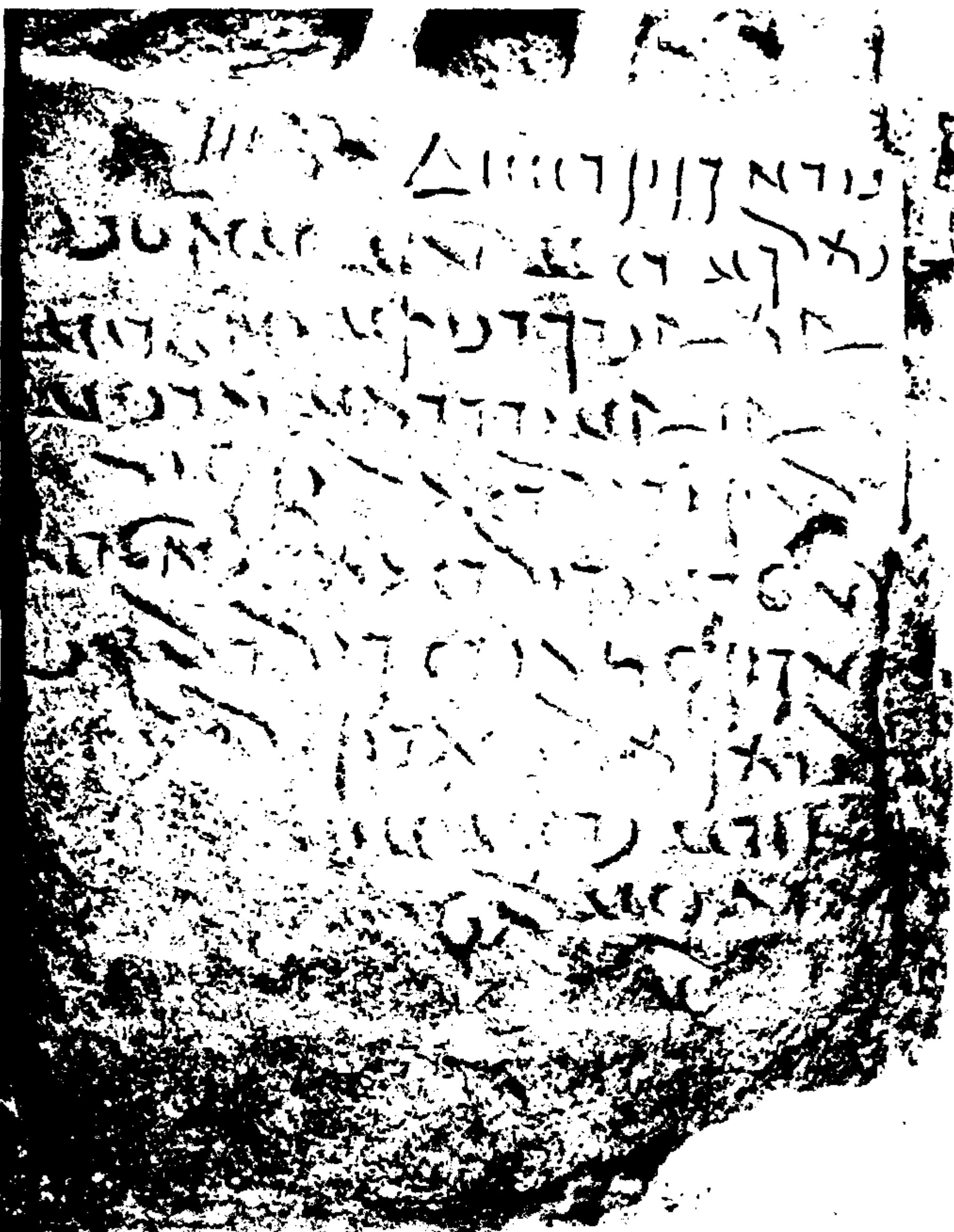
٧ - ومن أجل ذلك قررنا أن كل من يحرف (يسحر)

٨ - في داخل هذه الموائيق (القوارات) ^(١٢)

٩ - بالسور الخارجي ...

١٠ - ...

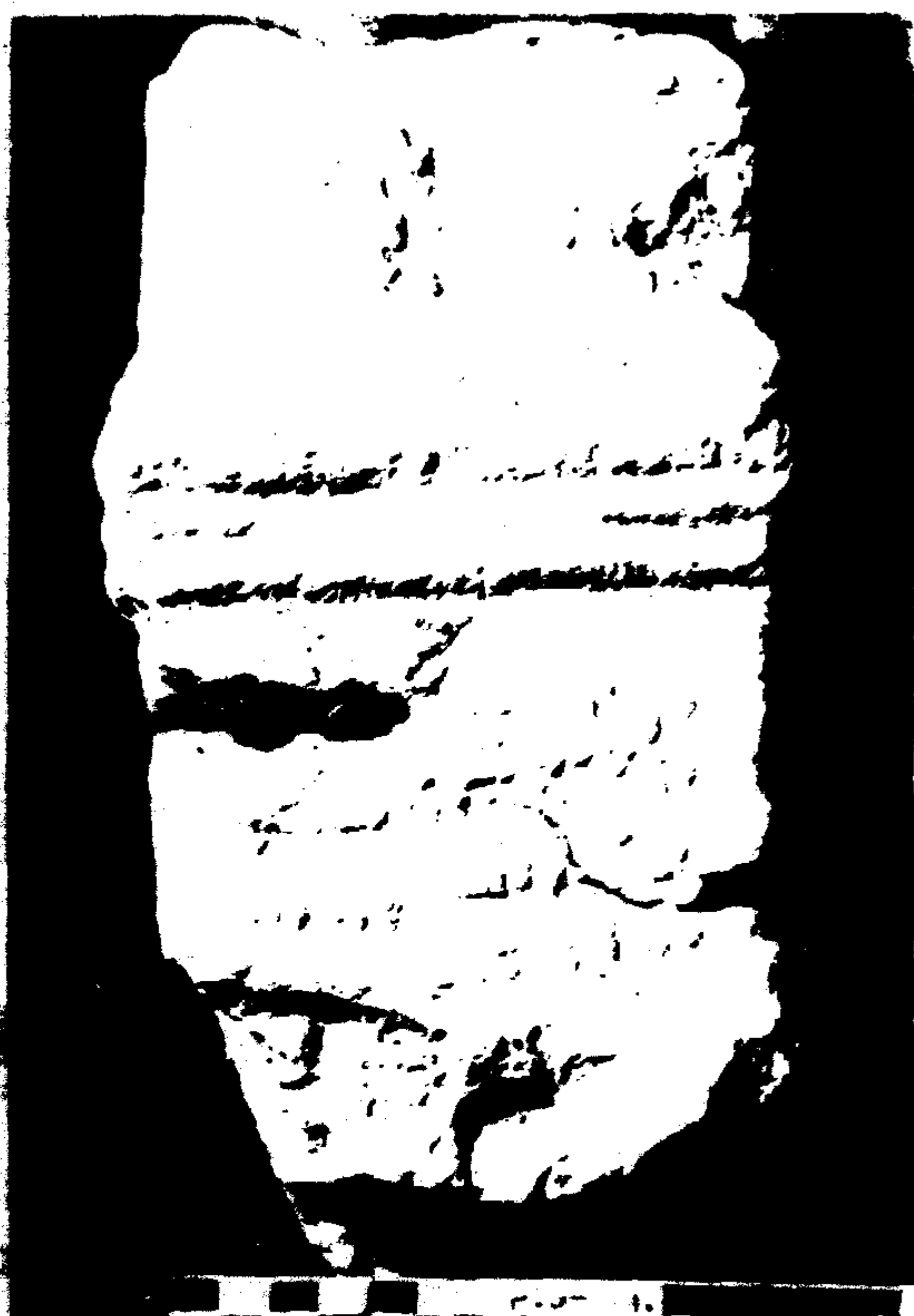
١١ - ...



لهذه الكتابة أهمية قصوى فهي تلقي ضوءاً جديداً على العلاقة التي هي مدار مناقشة الباحثين . بين العرب (القبائل العربية) وبين سكان الحضرة الدائمين . فهناك أدلة متعددة . مستقاة من الكتابات المكتشفة في الحضرة تثبت بأن سكان الحضرة كانوا عرباً وبأنها كانت مركزاً حضارياً مهماً لمقاطعتها التي وردت في الكتابات . تحت اسم « عرابيا » . فهذه الكتابة تضيف دليلاً آخر على أن العرب الذين سكنوا المدينة أطلق عليهم اسم الحضريين للتفريق بينهم وبين اغواب الجزيرة . الذين اتخذوها مركزاً دينياً فيها يعبدون أصنامهم



نصب صغير للبحور وجد في انقاض البوابة الشمالية في باحة المدخل الاول . وكان في الأصل مشتا في كفة النسر حيث عثرنا على بقايا الملاط الذي ثبت به ارتفاع النصب ٢٩ سم . وعرضه ١٥ سم . وسمكه ١٢ سم . وهو مكسور الى قطعتين وبعض من أجزائه عثر على واجهته الأمامية كتابة من أربعة أسطر .



كتابة محفورة على مدورة عمود (قياساتها : القطر ٦٠ ارتفاع ٨٠ سم)
بثلاثة أسطر طول السطر الأول ١.٤٢ م . وجدت في منطقة رابعة
تدعى المبون وتبعد ٧.٥ كم شرق مدينة الحضر . والمنطقة فيها
عين للماء يمر مجراها بوادي ضيق ثم يصب بمجرى الثمار
الكتابة :-

١- ب ي ر ح ا د ش ن ت ٤ × ١٠ + ٢٠ + ٢٠ + ١ + ١ + ١ + ١ +

ف ت ر (١) دي ع ب د (٢) ع ب د ا ل ه ا

٢- ب ر ط ف س ر ا ب ر ن ا ص ر و (٣)

ل س ر م ي ا دي د ر ب (٤) ع ل ح ي ا

٣- ن ش ر ي ه ب د ن ي (٥) و ع ل ح ي ا ن ص ر و

ب ز ه ن ش ر ي س ا (٦)

الترجمة :-

١- شهر آذار سنة ٤٤٤ (١٣٢ ١٣٣ ميلادي)

المائدة التي عمل (ها) عبد الله

٢- بن طقسرا بن نصر و لسميا (الزاية) العائدة للالهة مرتن

الحياة

٣- نشريه ب مريا و لحياة ابنه نصر و الشيخ .

يتضح من هذه الكتابة والكتابة [٢٧٢] أن عبد الله بن طقسرا
بن نصر و مريا قد قام ببعض التعميرات والتجديدات في مدينة الحضر
اذ أنه جدد بناء السور والبوابة الشمالية في حي المعابد . كان قد بناهما
قبله جده نصر و مريا . ويذكر المرحوم الاستاذ فؤاد سفر استناداً لهذه
الكتابة . والتي يذكر فيها اسم نشريه ب مريا . أن المقصود بنشريه ب
مريا المذكور في تلك الكتابة من المحتمل انه ليس بنشريه ب مريا
والد نصر و مريا ولكنه بنشريه ب آخر بنفس الاسم اطلق عليه بنشريه ب
الثاني . هذه الكتابة [٣٣٨] توضح صلة البنية بين نصر و مريا
ونشريه ب مريا

وأن نصر و مريا في سنة ١٣٢ / ١٣٣ كان شيخاً طاعناً في
السن ويؤيد ما ذهب اليه المرحوم الاستاذ فؤاد سفر . ايضاً استناداً
الى الكتابة [٢٧٢] . أن نصر و مريا قد توفي في حدود عام ١٣٥ هـ .
فهذه الكتابة [٣٣٨] اذا لا تترك مجالاً للشك بأن بنشريه ب مريا
المذكور في الكتابة [٢٧٢] هو نفسه الذي ورد اسمه في الكتابة
[٣٣٨] والذي هو والد نصر و مريا .

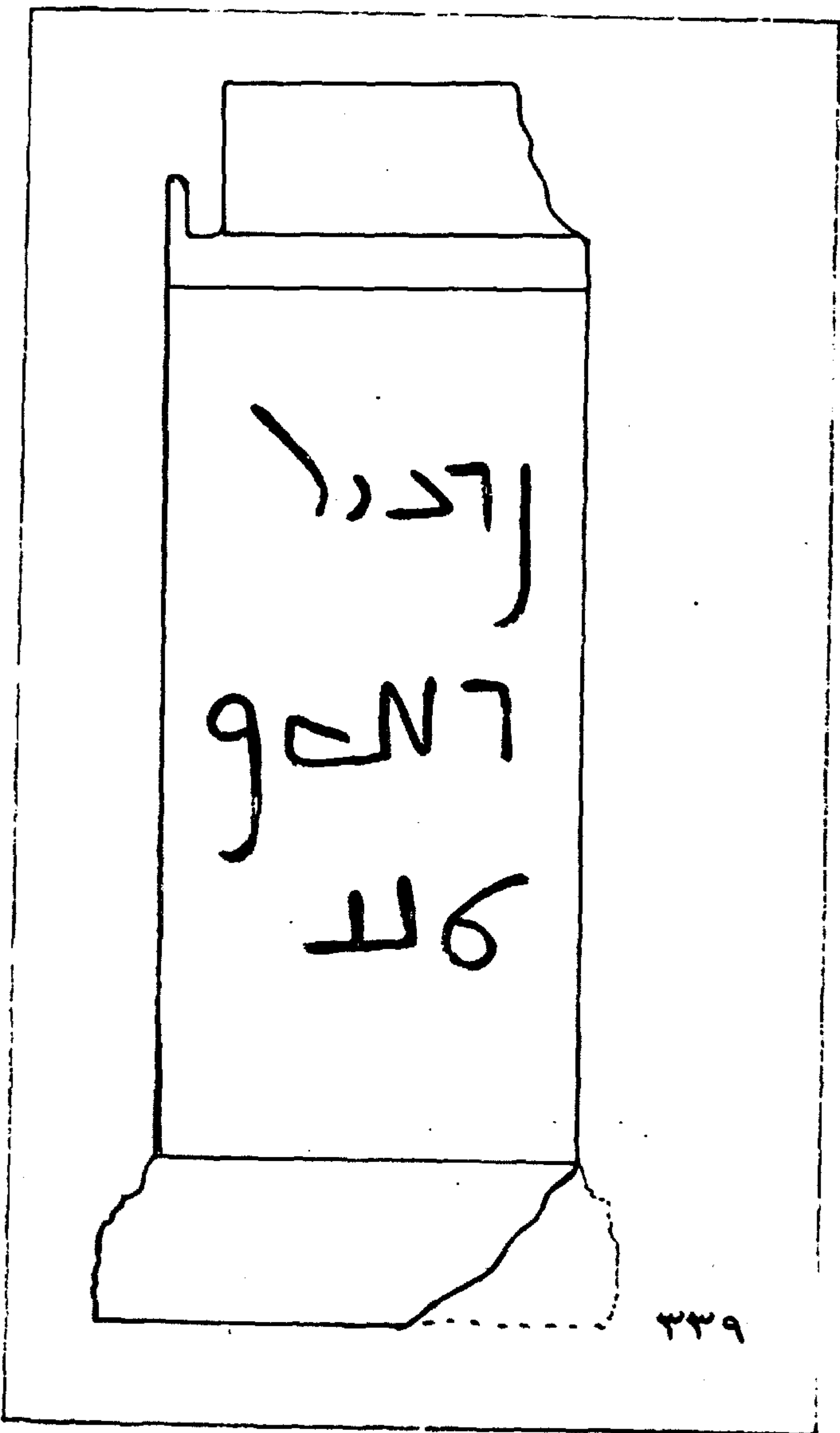
نصب بخور متآكل الجوانب ارتفاعه ٩٧ سم وعرضه من الاعلى
٢٣ سم ومن الأسفل ٢٠ سم . وجد في منطقة البوابة الشمالية
على واجهته الكتابة التالية .

ن ر ج و ل

د ح ش ف

ط ا

نرجول دحشفظا (نرجول أمراورئيس الحرس) (١)

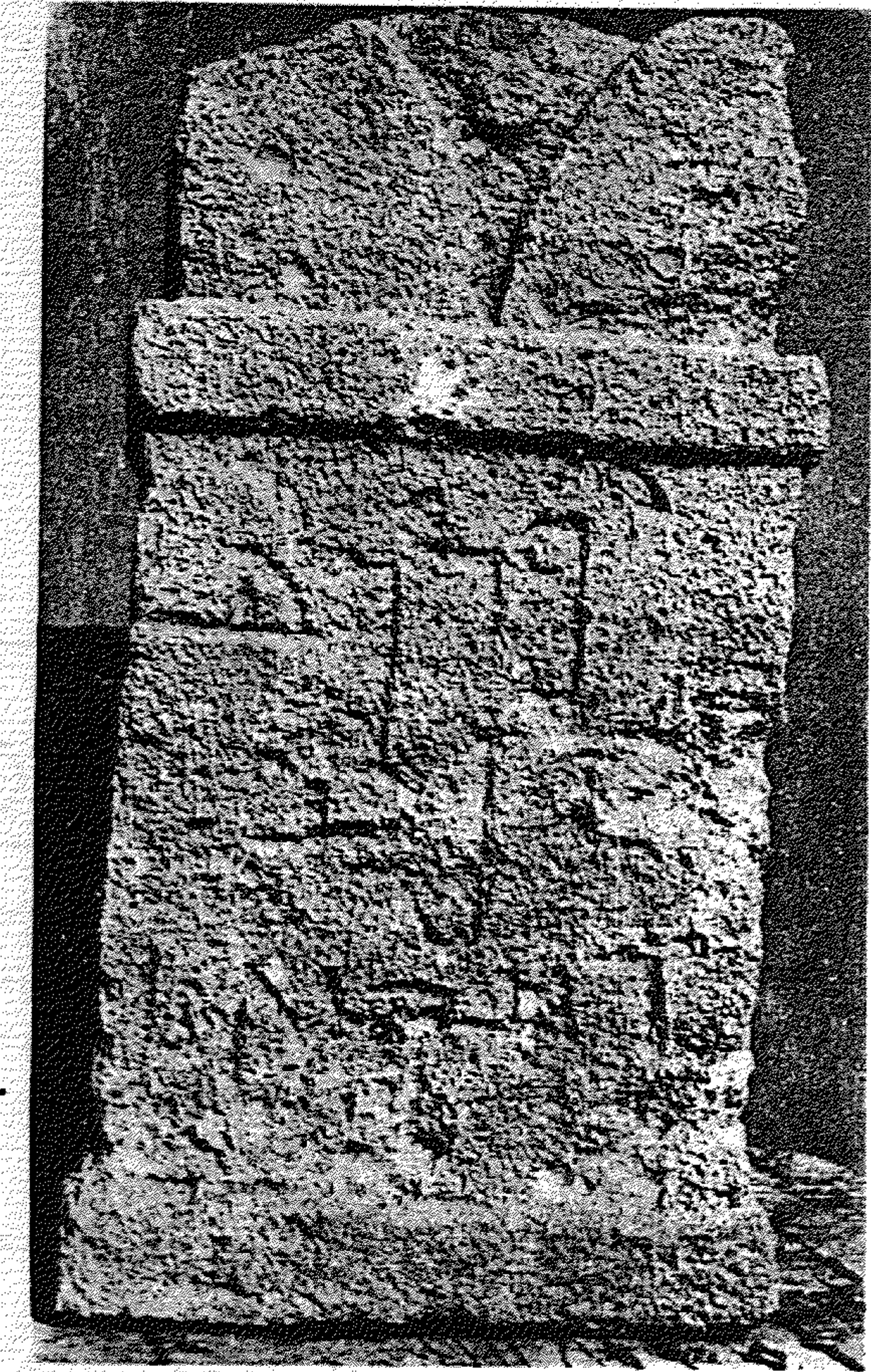




٣٤٠

نصب بخور كامل تقريباً ارتفاعه ٥٨.٥ سم وعرض قاعدته ٣٠.٥ سم
وجد في منطقة البوابة الشمالية قرب كوة السر . واجهته مزينة
بأوراق (أكانس) غير كاملة النحت ومن الأعلى توجد حفرة لحرق
البخور . على واجهته الكتابة التالية :

- ١- ف د ك ا
 - ٢- د ي ن ب و
 - ٣- د . . . (؟) .. ص ي ن
- النصب العائد لنبو....



٣٤١

كتابة على لوحة كبيرة مطعمة بالرخام وجدت أثناء حفريات
المدخل الثاني في البوابة الشمالية . وباعتقادنا . واستناداً الى معثرها .
انها جزء من اسكفة المدخل . ولم نعثر على الجزء المكمل لهذه
اللوحة . وهي مكونة من ثلاثة اسطر .

- ٢- ول ن شر ا م ر ن ^(٢٣) ع ل ز ك ي و ت ا ^(٢٤)
دي ابو هي

- ٣- و (؟) د ت ا ^(٢٥) د ي ع ق ب د ^(٢٦)
الترجمة :

- ١- (س د) ط ر و ق ال و ر ع ب ن ع ب س م ي ا (ع ب د س م ي ا) الم ل ك
- ٢- و ل س ي د ن ا ل س ر ع ل ي ب ر ا ء ة (أ و ع د ا ل ة) أ ب ي ه
- ٣- و ح ك م ال ذ ي أ ع ق ب ه

- الكتابة :
- ١- ط ر و ق و ز د ق ^(٢٧) ب ر ع ب س م ي ا
م ل ك ا

